حكاية الينابيع رصد احترافي و شهادات لتاريخ الأدب المعاصر

تتبّع السّمات الأدبيّة و تاريخ الظواهر و الاتجاهات الأدبيّة من ضروريات أي عمل أكاديمي أدبي ، حيث يقتطع الدّارس شطرا غير يسير في تتبّع منشأ و مسيرة أي حركة أدبيّة ، و باعثوها و مطوّرها و ما نتج عنها و قد يكون الدّارس عرضة للعثرات و العقبات ، لأنّه يكتب عن الآخر الذي ربما لم يستطع الحصول على كلّ نتاجاته و لم يتتبّعها بشكل كاف ، لكن عندما يكون ذلك الرصد و التتبّع هو بيد صاحب ذلك الاتجاه ، و محرّكه و فإنّه يكون أكثر وثاقة و إحاطة مما يوفّر على من يأتي بعده الكثير من المشقّة للبناء عليه .

و في هذا السفر الثّريّ (حكاية المنتدى) أسدى الأديب الكبير الأستاذ ناجي بن داوود الحرز لتاريخ الأدب حسنة كبرى حيث أرّخ لمسيرة أكثر من أربع عقود ذهبيّة تتهادى على ذاكرة المنطقة باحترافية المؤرخ الأدبي ، فوصّف الحالة الأدبية قبله ، و العقبات التي واجهت أدباء جيله في بداياتهم ، و رصد طريقة تكوّن المنتدى (منتدى الينابيع الهجريّة) الذي أسسه و أصدقاؤه عام 1407هـ و نما ليكون من أكثر المنتديات الأدبيّة عددا و ثقلا و أهمية و أثرا في المنطقة و سجل الجوائز و النتاجات المطبوعة و التي حصدها المنتدى و أعضاؤه .

جاءت (حكاية الينابيع) ثريّة بشهادات و حكايا بعض أعضاء المنتدى الذين انتظموا فيه (عبر العقود الثلاثة) لتضيف تلك الشهادات دعما و إحاطة بجوانب و أبعاد كثيرة و أضافت له إضافات نوعية .

حكاية المنتدى جاءت مطعّمة بنماذج مختارة من نتاجات شعرائه و محاوراتهم و مراسلاتهم و إخوانياتهم و حتى مداعباتهم و مقالبهم ، الكثيرة و معاركهم الأدبيّة

و أسلوب و لغة الحكاية جاءت رائقة حلوة بعيدة عن الصرامة الأكاديميّة بل التزمت بلغة (السّهل الممتنع) المعزّز للقراءة الماتعة .

ل(حكاية المنتدى) عدّة قراءات فيقرأه من سمعوا و رأوا و عاينوا من أعضاء المتدى فيمرر من أمام أعينهم شريطا عالي الدقّة من ذكريات و أنشطة و قصائد و جلسات أمتعتهم , أضحكتهم و ربما أبكتهم في بعض مرّات أخرى .

و يقرأها الدارس فيخرج مدجّجا بالعشرات من الوثائق الأدبيّة الثمينة (و مصنّف الكتاب وثائقي و أرشيفيّ منظّم الأفكار) تضمنها صفحات الكتاب و ملحقه الثري الذي يزيد عن السبعين صفحة المليء بسجلات و محاضر و مقررات المنتدى و نماذج شعرية بخطوط الشعراء أنفسهم و كتابات أيديهم .

ويقرأه هاوي الأدب و محبّه فيحظى بموفور المتعة و الفائدة و لن تكون السبع مئة و خمسين صفحة إلا كأكلة محبّبة أو ارتشاف مشروب لذيذ له .